

وَلَا عَدِيٌّ بَنُ كَعْبٍ، إِنَّ صَيَّغَتَهَا
 كَالْهُنْدُوانِي، لَا رَثٌ، وَلَا دَثْرٌ^(١)
 وَأَنْتَ عَبْدٌ لِقَيْنٍ، لَا فُؤَادَ لَهُ
 مِنْ آلِ شَجْعٍ، هُنَاكَ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ^(٢)
 وَقَدْ تَبَيَّنَ فِي شَجْعٍ وَلَا دَثْرُكُمْ
 كَمَا تَبَيَّنَ أَتَى يَطْلُعُ الْقَمَرُ

السَّراجُ الْمُنِيرُ

«وقال لعبيته بن حصن بن حذيفة بن بدر حين أغار على سرح المدينة»: [من المتقارب]

أَظَنَّ عُيَيْنَةً، إِذْ زَارَهَا
 بِأَنْ سَوْفَ يَهْدِمُ فِيهَا قُصُورًا
 وَمَتَّيْتُ جَمْعَكَ مَا لَمْ يَكُنْ
 فَقُلْتُ: سَنَعْنَمُ شَيْئًا كَثِيرًا
 فَعِفْتَ الْمَدِينَةَ إِذْ جِئْتَهَا
 وَأَلْفَيْتَ لِلْأُسْدِ فِيهَا زَيْرًا
 فَوَلَّوْا سِرَاعًا كَوَخْدِ النَّعَا
 م، لَمْ يَكْشِفُوا عَنْ مَلَطٍّ حَصِيرًا^(٣)

= هو ابن عمرو أبو سهم وجمع. تيم: هو تيم بن مرة. عَمَر: هو ابن مخزوم.

(١) صيغتها: المراد سهامها. الهنْدُوانِي: السيف المنسوب إلى الهند. الرَث: السَّقَط من المتاع. الدَثْر: الصِّدَأ.

(٢) آل شَجْع: بطن من عذرة. الْخَوَر: الضَّعْف.

(٣) الْوَخْد: ضرب من السَّيْرِ يُعْرَف به التَّعَام. الْمَلَطُّ: المستور.

أَمِيرٌ عَلَيْنَا، رَسُولُ الْمَلِكِ
 كِ، أَحَبُّ بِذَاكَ إِلَيْنَا أَمِيرًا
 رَسُولٌ نَصَّدَقُ مَا جَاءَهُ
 مِنَ الْوَحْيِ، كَانَ سِرَاجًا مُنِيرًا

جُوفٌ ضَعَفَاءُ

«وقال رضي الله عنه يهجو الحارث بن كعب المجاشعي، وهم رهط
 النجاشي الشاعر»:

[من البسيط]

حَارِبُ بْنُ كَعْبٍ أَلَا الْأَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ
 عَنَّا، وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِيرِ ^(١)
 لَا بِأَسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ عَظْمٍ
 جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ
 ذَرُّوا التَّخَايُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجْحًا
 إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَ عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ ^(٢)
 كَأَنَّكُمْ خُشْبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ
 مُثَقَّبٌ فِيهِ أَرْوَاحُ الْأَعَاصِيرِ ^(٣)

(١) حار: مرخم حارث. الجوف: مفردها أجوف، وهو الواسع الجوف.
 الجماخير: الضعفاء.

(٢) التخايؤ: السير البطيء، والمراد هنا التَّبَخُّر. السُّجْح: اللين السهل.
 العَصَب: شدة الخلق، يقال: «رجل معصوب الخلق»، أي مطويه ومكتنز
 اللحم. وتذكير: هنا بمعنى الذكورة.

(٣) الأرواح: بمعنى الرياح. الأعاصير: الرياح التي ترتفع حاملة التراب، أو
 مياه البحار وتستدير كأنها عمود.